

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الخدمةُ الوطنيَّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

**أتعلم من
هذا الدرس أن:**

1. أستنتج أن حبّ الوطن غريزة فطرية لدى الإنسان.
2. أوضح مفهوم الخدمة الوطنية.
3. أبين أهمية الخدمة الوطنية للفرد والمجتمع.

4. أستحضر من تراثنا القديم والحديث صوراً تُعبّر عن حبّ الوطن والتضحية لأجله.
5. أحرص على أداء الخدمة الوطنية كواجب ديني ووطني.

أبادر؛ لأتعلّم



لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَفَ يُخَاطِبُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ مُودِّعًا لَهَا، وَهِيَ وَطَنُهُ الَّذِي أُخْرِجَ مِنْهُ، قَائِلًا: «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ». (الترمذِيُّ)

أتأمل، وأجيب:

الشوق ، الحنين ، الحزن على فراق مكة.

أصِفْ شعورَ الرَّسُولِ ﷺ عِنْدَ مَغَادِرَتِهِ مَكَّةَ.

أستنتج:

دلالة قوله ﷺ «قومي» رغم مخالفتهم له وإجباره على ترك مكة.

حبه لقومه وانتمائه لهم



الخدمة الوطنية National Service



أمانة ووفاء وشرف:

أمرنا الله تعالى بطاعة ولي الأمر فقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء 59)، وأمرنا رسول الله ﷺ بالسمع والطاعة، فقال ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل حبشي، كأن رأسه زبيبة» (رواه البخاري)، فطاعة ولي الأمر من طاعة الله تعالى، كما أن المحافظة على الوطن وتقدير مصالحه وصيانتَه مسؤوليَّة ولي الأمر (الحاكم)، فإن صدر أمره وجب على الرعية السمع والطاعة (التنفيذ) كما أمر، وبالكيفية التي يحددها، لأن في هذا وحدة الصف والكلمة، وهما من أسس تلاحم المجتمع، وحماية الوطن وصيانتَه، فالسهر على الوطن والأهل، والتضحية من أجله شرف عظيم في الدنيا والآخرة. يقول رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله». (رواه الترمذي)

هناك من يُغرّون بالشباب ويستغلون صغر سنّهم ويدفعونهم إلى الموتِ دفعاً بلا ثمنٍ ولا قيمةٍ،
ويصوّرون لهم ذلك على أنه جهادٌ في سبيلِ الله عزّ وجلّ.

**لا يجوز اتباعهم وموافقتهم بل تبليغ الجهات
الأمنية عندهم لخطرهم على الشباب والمجتمع.**

ارتباط الإنسان بوطنه:

الحياة هبةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ونعمةٌ عظيمةٌ، وهي أساسُ النعم جميعاً، فلا تقومُ بدونها أيُّ نعمةٍ أُخرى، وهي مِنَ الضَّروراتِ الخمسِ التي لا تقومُ إلا في وطنٍ يصونها ويحميها، فتنمو وتزدهرُ، وتتحقَّقُ فيه الحياةُ الكريمةُ. مِنْ هنا كانتْ خدمةُ الوطنِ ضرورةً وواجباً عظيماً، وما لا يتمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ، وقد قالَ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (صحيح الترمذي)

فكيفَ بمنْ يضحي دُونَ ذلكَ كلِّه؟ نعم، فَمَنْ يخدمُ وطنَهُ، ويبدلُ له أَعزَّ ما يملكُ، فَإِنَّهُ يضحِّي مِنْ أَجْلِ ذلكَ كلِّه، فهو يبدلُ دُونَ دِينِهِ، وحياتِهِ وحياةِ أَهْلِهِ ووأمنِهِمْ وسعادَتِهِمْ، ويكونُ قد حازَ المجدَّ مِنْ جميعِ أَطرافِهِ في الدُّنيا والآخرةِ.

إضاءات

- الانتماء للوطن قد يظهر بأشكال متعددة:
- في احترام أنظمتيه وقوانينه.
- في التَّشبُّتِ بكلِّ ما يُوَدِّي إلى وحدته وقوته.
- في المحافظة على منشآته ومنجزاته.
- في الاهتمام بنظافته وجماله.
- في إخلاص العامل في مصنعه.

كما أن حبَّ الوطن والانتماء له أمرٌ فطريٌّ في الإنسان، فهو ينزعُ إلى وطنه، ويحنُّ إليه دائماً، ولقد كان رسولُ الله ﷺ يظهرُ شوقه لمكة المكرمة، وكذلك المهاجرون، وكان ﷺ لا يُخفي حبه للمدينة وأهلها، وعبر عن مشاعره بكلماتٍ تتجلى فيها أجملُ الصورِ وأصدقُ المعاني، فكان يرددُ دائماً: «اللهم حُبِّ إلينا المدينة كحُبنا مكة أو أشدَّ» (متفق عليه)، وقال ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ، تربةُ أرضنا، بريقةٍ بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذنِ ربنا». (متفق عليه)

ولقد كان النبي ﷺ يغيّرُ أسماءَ بعضِ المناطقِ، ليعمّقَ حبَّ الناسِ لأرضهم ووطنهم، ويكونوا متفائلين على الدوام، فقد روى ابنُ حبانٍ في صحيحه، عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةَ فَسَمَّاها خَضِرَةَ"، حتّى أنه ﷺ عبّر عن علاقةٍ روحانيّةٍ ووجدانيّةٍ بين الإنسان وأرضه، فقال ﷺ: «أُحُدُّ جَبْلٌ يَحُبُّنا وَنَحُبُّهُ» (رواه البخاري)، حتّى لا يربطَ الناسُ بينَ الجبلِ وما حدثَ في الغزوةِ، فالوطنُ يظلُّ وطنًا مهما كانتِ الظروفُ.

لقد اتسع مفهوم الوطن، فتجاوزَ المحلّة والمنطقة الضيقة، إلى الدولة كلّها، فحدودُ الدولة وسلطتها هي حدودُ الوطن، وهذا يعني أنّ سلامة الوطن وأمنه كلّ لا يتجزأ، وانتماء المسلم لوطنه هو انتماءً لكامل تراب دولته، يصونُ مقدّراتها، ويحمي حدودها وينمي مواردها بالعلم والعمل، جيلاً بعدَ جيلٍ. كذلك فإنّ الانتماء للوطن، يشملُ الحفاظَ على سمعة الوطن والمواطن، والوفاء بالتزاماته، وإعلاء مكانته في شتى المحافل، وكلُّ ذلك يساهمُ في دعم قوّة الوطن اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وهذا ما نراه واقعاً ملموساً في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

أَعْلَلُ:

ارتباطَ الإنسانِ بوطنه.

لأن حب الوطن فطرة في الإنسان، ويجري في دمه، والوطن فيه الأبناء والآباء، والأهل والأصحاب.

أَوْضَحُ:

"حبُّ الوطن لا يتعارضُ معَ الدينِ".

جعل الإسلام حب الوطن والانتماء له والدفاع عنه واجباً مقدساً.

أَسْتَنْتَجُ:

واجبَ المسلم تجاهَ وطنه.

حب الوطن والدفاع عنه و تقديم الخير له والسعي للعمل على استقراره.

حَقُّ الوَطَنِ على المِوَاطِن:

انطلاقاً ممَّا سبق، وإدراكاً من قادةِ دولةِ الإماراتِ لأهميَّةِ الخدمةِ الوطنيَّةِ في الحفاظِ على الوطنِ ومكتسباته أصدرَ صاحبُ السَّموِّ الشَّيخُ خليفةُ بنُ زايدٍ آل نهيانَ، رئيسُ الدولةِ، القانونَ الاتِّحاديَّ رقمَ 6 لسنةِ 2014، بشأنِ الخدمةِ الوطنيَّةِ والاحتياطيَّةِ، تأكيداً على ما نصَّ عليه دستورُ البلادِ من أنَّ الدِّفاعَ عنِ الاتِّحادِ فرضٌ مقدَّسٌ على كلِّ مواطنٍ، وأداءُ الخدمةِ العسكريَّةِ شرفٌ للمواطنينِ ينظِّمُه القانونُ.



مفهومُ الخدمةِ الوطنيَّةِ:

لهذا المصطلح معنيان:

1. **معنى عام:** الخدمةُ الوطنيَّةُ بمفهومها العامُّ تعني التزامَ المواطنِ بتحمُّلِ مسؤوليَّاته تجاهَ وطنه بعدَ أن يتمَّ إعدادُه إعدادًا نوعيًّا، ليكونَ قادرًا على المشاركةِ في بناءِ الوطنِ والدِّفاعِ عنه والمساهمةِ في التَّنميةِ الشَّاملةِ للبلادِ ونشرِ الخيرِ والسَّلمِ في العالمِ.
2. **معنى خاص:** فترةٌ زمنيَّةٌ قصيرةٌ نسبيًّا يحدِّدها وليُّ الأمرِ، يقضيها الشابُّ في صفوفِ الجيشِ الوطنيِّ، ليتلقَّى هناكَ تدريباتٍ خاصَّةً، ومبادئَ عامَّةً تتعلَّقُ بحبِّ الوطنِ والدِّفاعِ عن وحدةِ ترابِه واستقلالِه، وتنميةِ روحِ المواطنةِ لديه، واحترامِ دستورِ ومقدَّساتِ البلادِ والمبادئِ التي يقومُ عليها المجتمعُ.

* تتخذُ الخدمةُ الوطنيَّةُ بمفهومها العامُّ أشكالاً متعدِّدةً منها:

التعليم.

بناء الوطن.

نشر الخير والسلام.

التنمية الشاملة.

** تشملُ الخدمةُ الوطنيَّةُ بمفهومها الخاصُّ على:

مبادئ عامة تتعلق بحب الوطن.

تدريبات خاصة.

احترام دستور ومقدسات البلاد.

تنمية روح المواطنة.

أهمية الخدمة الوطنية:

الخدمة الوطنية تعمل على ترسيخ وتطوير مجموعة من القيم والمبادئ لدى شباب الوطن وفقاً لأسس علمية وتدريبية عملية، ومنها:

1. تعميق وترسيخ قيم: الوطن والقيادة، والانتماء والتضحية في نفوس الشباب.
2. تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب وربطهم بالأهداف السامية للدولة.
3. تعزيز قدرات الدولة الأمنية في مواجهة الأزمات والكوارث الطارئة، وضمان استمرارية المؤسسات في مختلف الظروف، وتعزيز مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً.
4. رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين في مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية.
5. زيادة كفاءة الشباب المواطنين وإنتاجيتهم، وتحفيز طاقاتهم للإبداع والابتكار والتميز، وإيجاد فرص عمل جديدة.
6. بناء الشخصية القيادية بجميع مقوماتها؛ كالقوة البدنية، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والانضباط، واحترام القانون، وتقدير قيمة الوقت.
7. صيانة مقدرات الوطن ومكتسابه.

الأهداف السابقة في الجدول أدناه وذلك بوضع رقم الهدف تحت المسمى المناسب:

أهداف وطنية	أهداف اجتماعية	أهداف اقتصادية	أهداف أمنية
7-3-2-1	6-2-1	7-5	4-3

الحكم الشرعي فيما يلي:

** شخص يعمل لدى مؤسسة تعمل ضد مصالح الدولة والوطن.

حرام شرعا.

** شخص ينتمي لمجموعة محظورة من قبل ولي الأمر.

حرام شرعا.

** شخص يرفض تنفيذ بعض أوامر مسؤوليه لأنها تتعارض مع مصالحه الشخصية.

حرام شرعا.

من أمّهات كتب الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ،
وإن كانت دابةً حركها.
وفيه أنَّ النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ وَرَأَى دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَي: طُرُقَهَا الْمَرْتَفِعَةَ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، يَعْنِي:
أَسْرَعَ بِالسَّيْرِ بِهَا، وَإِنْ كَانَ يَرْكَبُ دَابَّةً غَيْرَ النَّاقَةِ حَرَكَهَا حَتَّى يَصِلَ سَرِيعًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

★ يقول أحد الصحفيين: جلستُ أثناء زيارتي لأحد المعسكراتِ التدريبيّةِ مع أحدِ المجندين الإماراتيين وسألته: "ماذا غيرتِ الخدمةُ الوطنيّةُ فيك؟" فأجابَ بكلِّ ثقةٍ: "لم أكنُ أحافظُ على الصّلاةِ، ومنذُ التحاقِي بالخدمةِ، التزمْتُ بأداءِ الصّلواتِ الخمسِ في وقتها أسوةً بزملائي". وهذا ما أثلجَ صدري لأننا نسعى من خلالِ هذا المشروعِ الوطنيِّ إلى تحقيقِ التّربيةِ الإسلاميّةِ المعتدلةِ بعيداً عن التّشددِ والتّشددِ والعصبيّةِ، فمن يعرفُ حقيقةَ الإسلامِ ومبادئه يدركُ أنّ الوطنَ أمانةٌ، وأنّ الانتماءَ له وطاعةٌ وليّ الأمرِ واجبٌ شرعيٌّ وأخلاقيٌّ، وأنّ خيانتَه ذنبٌ عظيمٌ.

إضاءات

قال الأصمعي:
سمعتُ أعرابياً يقول: إذا
أردت أن تعرف الرجل - أي
أصالته ونبله - فانظر كيف
تحننه إلى وطنه، وتشوقه
إلى إخوانه، لأن ذلك دليل
الوفاء، وأصالة الآباء.

★ نعى شعبُ الإماراتِ بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ كوكبةً من شهداءِ جيشِ
الإماراتِ الباسلِ، الذينَ تربوا على الشَّهامةِ والفداءِ، المشارِكينَ ضمنَ
قوَّاتِ التحالفِ العربيِّ في عمليَّةِ إعادةِ الأملِ للشَّعبِ اليمنيِّ، حيثُ
قدَّموا أرواحهم رخيصةً دفاعاً عن الوطنِ وعن أمَّتِهِم وأشقائِهِم ونصرةِ
الحقِّ، فسَطَّروا ملاحمَ بطوليَّةٍ خالدةً، وسجَّلوا سيرتَهُم بحروفٍ من
نورٍ، بعدَ أن أدَّوا رسالتَهُم السَّاميةَ على أكملِ وجهٍ، حفاظاً على استقرارِ
الأمنِ، وتعزيزاً لفرصِ السَّلامِ والنَّهضةِ والبناءِ.

أستقصابي:

مثالاً آخرَ من تاريخِ الإماراتِ المجيدِ يدلُّ على الفداءِ والوفاءِ والانتماءِ للإماراتِ ولمبادئها الأصيلةِ.

المشاركة في قوات الردع العربية في لبنان أثناء الحرب الأهلية 1976م - 1979م



الخدمة الوطنيّة واجبٌ شرعيٌّ ومطلَبٌ وطنيٌّ

أهميّة الخدمة الوطنيّة

تعود بالنفع
على الفرد
والمجتمع

مفهوم الخدمة الوطنيّة

لها معنيان
معنى عام
ومعنى خاص

الخدمة الوطنيّة واجبٌ شرعيٌّ

حث الإسلام
على الدفاع عن
الوطن وجعله
واجب شرعي

صور حبّ الوطن

استشهاد سالم
سهيل وهو يدافع
عن أرض الوطن

ارتباط الإنسان بالوطن

لأن حب الوطن
من الفطرة وفيه
الآباء والأبناء

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفرداي:

♦ **أولاً:** وضح الفرق بين المعنى العام والمعنى الخاص لمفهوم الخدمة الوطنية.

التزام المواطن بتحمل جميع مسؤولياته تجاه وطنه

فترة زمنية قصيرة يحددها ولي الأمر ، يقضيها الشاب في صفوف الجيش الوطني

♦ **ثانياً:** اذكر خمسة أهداف للخدمة الوطنية.

1. **تعزيز قدرات الدولة الدفاعية والأمنية.**

2. **تعزيز القيم الوطنية في المجتمع.**

3. **زيادة الوحدة والتلاحم بين المواطنين والقيادة.**

4. **تنمية العنصر البشري**

5. **الارتقاء بالمجتمع من الناحية الصحية**

♦ **ثالثًا:** علل ارتباط الإنسان بوطنه.

حب الوطن فطرة في الإنسان، يجري في دمه، فيه الأبناء والآباء، والأهل والأحباب

♦ **رابعًا:** دَلِّ على:

★ **حبَّ النبي ﷺ للوطن.**

مخاطبة النبي ﷺ لمكة عندما أخرج منها ووداعه لها بأرق وأحب العبارات.

★ **الخدمةُ الوطنيةُ واجبٌ شرعيٌّ**

أوجب الله عز وجل طاعة الحاكم فإذا أصدر أمرًا بالالتحاق بالخدمة الوطنية وجب التنفيذ لما فيه من مصلحة عظيمة.

★ **الوطن من الضرورات.**

لأن حفظ الضرورات الخمس لا تكون إلا في وطن يصونها ويحميها ومن هنا ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

نشاط فردي

أبحثُ في أحدِ المواضيع الآتية:
* أثرُ الخدمةِ الوطنيّةِ في التّحصيلِ الدّراسيّ للطّالِبِ.
* أثرُ الخدمةِ الوطنيّةِ في صقلِ شخصيّةِ الطّالِبِ.



أُثري خبراتي

نشاط فردي

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أتفهّم معنى حبّ الوطنِ وأسبابه.			
2	أستطيعُ أن أفرّق بينَ المعنى العامّ والمعنى الخاصّ للخدمةِ الوطنيّة.			
3	أدركُ أهميّةِ الخدمةِ الوطنيّة.			
4	أحدّدُ ما يناقضُ ويعارضُ الانتماءَ للوطن.			
5	أحرصُ على أداءِ الخدمةِ الوطنيّةِ بكلِّ أشكاله.			
6	أقدّرُ عطاءً من قاموا بخدمةِ الوطنِ وضحووا من أجله.			

معجم الدّرس

المصطلح	المعنى
الضّروراتُ	الأُمُورُ الّتي لا بدّ منها في قيامِ أمورِ الدّينِ والدّنيا.
الحاجياتُ	الأُمُورُ الّتي يفتقرُ إليها من حيثُ التّوسعةِ ورفعِ الضّيقِ.
التّحسيناتُ	الأخذُ بما يليقُ من محاسنِ العاداتِ وتجنّبِ المُدنّساتِ.
الشّخصيّةُ القياديّةُ	هيّ الّتي تتمتعُ بالحماسِ المطلوبِ والرّغبةِ القويّةِ اللّازمةِ لتحقيقِ الأهدافِ.
صفاتُ الشّخصيّةِ القياديّةِ	القوّةُ والمرونةُ، الاحترامُ المتبادلُ، الالتزامُ بالواجباتِ، المشاركةُ، الثّقةُ بالنّفسِ، العطاءُ.